Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**منها وَطَراً زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطراً وكان أمر الله مفعولاً ﴾**[1].

فقد روى البخاري أن زيداً جاء يشكو زوجته، فجعل النبي ﷺ يقول: (اتق الله وأمسك عليك زوجك) قالت عائشة: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً لكتم هذه.

فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول زوجكن أهاليكن، وزوجني الله من فوق سبع سماوات[2].

لقد كان زواج الرسول ﷺ منها لهلال ذي القعدة من العام الخامس الهجري، وهي بنت خمس وثلاثين لحكمة وهي إبطال عادة التبني كما هو واضح من آية سورة الأحزاب المذكورة.

وخلاصة ما ورد في تفسير هذه الآية: أن الذي كان يخفيه النبي ﷺ هو إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته. والذي كان يحمله على إخفاء ذلك خشية قول الناس: تزوج امرأة ابنه[3].

وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني وليس أبلغ في إبطاله من تزوج امرأة الذي يدعى ابناً، ووقع ذلك أمام المسلمين ليكون أدعى لقبولهم[4].

### * ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة رضي الله عنها

قيل: ومن أزواجه ريحانة بنت عمرو النضرية وقيل القرظية.

سبيت يوم غزوة بني قريظة فاصطفاها رسول الله ﷺ لنفسه فأعتقها وتزوجها ثم طلقها ثم راجعها.

---

(١) سورة الأحزاب آية ٣٧، وأخرج البخاري القصة في صحيحه، كتاب التفسير، باب «وتخفي في نفسك ما الله مبديه» ١٧٩٧/٤ (ح/٤٥٠٩).

(٢) أخرجه البخاري أيضاً، كتاب التوحيد، باب «وكان عرشه على الماء.....» ٢٦٩٩/٦ (ح/٦٩٨٤ - ٦٩٨٥).

(٣) أخرجه الترمذي ٩٢/٣ - صحيح الجامع من قول ابن عمر ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد ابن محمد حتى نزل قوله تعالى (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) الأحزاب/٥.

(٤) تفسير ابن كثير ٤٢٠/٦ - ٤٢١.